

الإمارات تدين إحراق نسخ من القرآن الكريم في السويد





وزارة الخارجية والتعاون الدولي MINISTRY OF FOREIGN AFFAIRS & INTERNATIONAL COOPERATION

قرقاش: موجة الكراهية والتعصب ضد الإسلام مرفوضة •

دانّت دولة الإمارات، أمس الاثنين، بشدة، ما أقدم عليه بعض المتطرفين في السويد، من إحراق نسخ من القرآن الكريم، فيما أصيب العشرات خلال احتجاجات ضد الحركة اليمينية المتطرفة التي يتزعمها الدنماركي راسموس بالودان في عدد من المدن السويدية، فيما توالّت ردود الفعل العربية والدولية المنددة بالإساءة للقرآن الكريم والتحريض ضد المسلمين.

وأكدت وزارة الخارجية والتعاون الدولي في بيان لها رفض دولة الإمارات الدائم لجميع الممارسات التي تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار، والتي تتنافى مع القيم والمبادئ الإنسانية والأخلاقية. وجددت الوزارة دعوتها الدائمة إلى نبذ خطاب الكراهية والعنف ووجوب احترام الرموز الدينية والابتعاد عن إثارة الكراهية بالإساءة للأديان والمقدسات، وضرورة نشر قيم التسامح والتعايش.

ومن جانبه، أكد الدكتور أنور قرقاش، المستشار الدبلوماسي لصاحب السموّ رئيس الدولة، عبر «تويتر»، أن موجة الكراهية والتعصب التي تشهدها السويد ضد ديننا الإسلامي الحنيف مرفوضة.

وقال قرقاش «موجة الكراهية والتعصب التي تشهدها السويد ضد ديننا الإسلامي الحنيف مرفوضة وتشكل خطراً لتبنيها فكرياً رافضاً لمبادئ التعايش، ما يجري يؤكد نجاعة نهج التسامح الذي يُميز الإمارات واختارته مساراً لها وانعكس إيجاباً على مجتمعها الذي تعيش فيه العديد من الثقافات والديانات بكل أمن واستقرار».

الحامل للجنسيتين الدنماركية والسويدية

وكان زعيم حزب «الخط المتشدد» الحامل للجنسيتين الدنماركية والسويدية، راسموس بالودان، قد أقدم يوم الخميس الماضي، على إحراق نسخة من القرآن الكريم في مدينة لينشوبينغ بجنوب السويد، تحت حماية الشرطة.

وخرجت التظاهرات احتجاجاً على الناشط اليميني المتطرف الذي يعتزم الترشح للانتخابات التشريعية السويدية في أيلول/سبتمبر، لكنه لم ينجح بعد في جمع التوقيعات اللازمة، ويقوم حالياً «بجولة» في السويد، حيث يزور الأحياء التي تقطنها نسبة عالية من المسلمين لإحراق نسخ من المصحف فيها.

وأعلنت الشرطة السويدية، أمس الاثنين، عن إصابة 26 من عناصرها و14 مدنياً في الأيام الأخيرة خلال صدامات عنيفة مع متظاهرين احتجاجاً على تجمّعات مزمعة لحركة يمينية متطرفة اعتادت حرق نسخ من القرآن. وقال قائد الشرطة السويدية أندرس ثورنبرغ خلال مؤتمر صحفي «يصل الأمر في بعض الحالات إلى محاولة القتل، وشهدت كل الحالات اعتداء جسيماً على سلطات إنفاذ القانون».

ولم يوضح المسؤول خطورة الإصابات، لكن الصحافة المحلية أكدت أنها طفيفة. كما أعلنت الشرطة السويدية، اعتقال 26 شخصاً بعد اشتباكات اندلعت خلال تظاهرات احتجاجية، وأشارت في بيان، إلى أن ثمانية أشخاص اعتقلوا في مدينة نوركوبينج، بينما اعتقل 18 شخصاً في مدينة لينكوبينج المجاورة. وقالت الشرطة إن عناصرها جرحوا ثلاثة أشخاص بعد إطلاق أعيرة نارية تحذيرية خلال الاشتباكات.

إدانات عربية وإسلامية

في غضون ذلك، أعربت دول عربية، أمس الاثنين، عن استنكارها وإدانتها الشديدة لإقدام متطرفين على إحراق نسخ من القرآن الكريم، باعتباره عملاً استفزازياً لمشاعر المسلمين وإساءة بالغة لمقدساتهم وتحريضاً على الكراهية والعنف. ونشرت وكالة الأنباء السعودية (واس)، بياناً جاء فيه أن المملكة «تدين وتستنكر ما قام به بعض المتطرفين في السويد من الإساءة المتعمدة للقرآن الكريم والاستفزازات والتحريض ضد المسلمين». وأضاف البيان: «تؤكد المملكة أهمية تضافر الجهود في سبيل نشر قيم الحوار والتسامح والتعايش ونبذ الكراهية والتطرف والإقصاء ومنع الإساءة لكافة الأديان والمقدسات».

ودانت مصر إحراق نسخة من القرآن الكريم في مدينة بالسويد، عبر حساب وزارة الخارجية. وأكدت مصر في بيان أصدرته وزارة الخارجية المصرية رفضها «المساس بالثوابت والمعتقدات الدينية أياً كانت والزج بممارسات استفزازية تتنافى مع كافة القيم والمبادئ الإنسانية.. وشددت على ضرورة احترام الحق في حرية الدين والمعتقد كحق أساسي من حقوق الإنسان». وفي وقت سابق، قال د. محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف المصري، إن قيام أي من المتطرفين بحرق المصحف عمل عنصري مقيت يجرح مشاعر المسلمين ويؤجج الكراهية، ويضر بدعوات العيش المشترك والسلام الإنساني والعالمي.

تقويض لقيم التعايش والتسامح

من جهتها، اعتبرت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية «هذا الفعل مدان ومرفوض ويتنافى مع جميع القيم والمبادئ الدينية، ومبادئ حقوق الإنسان والحريات الأساسية، ويؤجج مشاعر الكراهية والعنف ويهدد التعايش السلمي». وفي وقت سابق، أعلنت وزارة الخارجية العراقية، عن تبليغ القائم بأعمال السفارة السويدية، احتجاج الحكومة العراقية بشأن إحراق نسخة من القرآن الكريم.

وفي السياق ذاته، قالت وزارة الخارجية الكويتية إن هذه الإساءات تشكل استفزازاً خطيراً لمشاعر المسلمين حول العالم وتحريضاً ضدهم وتقويض قيم التعايش والتسامح. وأكدت وزارة الخارجية البحرينية أن مثل هذه الممارسات البغيضة التي تتعارض مع حرية الأديان والمعتقدات والتعايش، ينبغي أن تدان بشدة من المجتمع الدولي.

ودانت رابطة العالم الإسلامي «العمل العبثي المشين الذي قام به بعض المتطرفين في السويد»، وحذرت من «خطورة أساليب إثارة الكراهية» داعية في الآن ذاته المسلمين إلى «تفويت الفرصة على رهانات التطرف»، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السعودية عن أمينها العام محمد بن عبدالكريم العيسى. أما إيران فقد دانت تدنيس القرآن في السويد بذريعة حرية التعبير تحت حماية الشرطة، مطالبة السلطات بالرد الفوري والقوي والصريح في التعامل مع مرتكبي هذا العمل المهين.

((وكالات))

